مقالة

لمحة عن التطور التاريخي لمحلات بغداد بين الماضي والحاضر

الاستاذ: علاء خليل ناصر

الكلمات المفتاحية: المحلات. بغداد. التاريخ

الملخص:

يعكس بحثي تاريخ احياء بغداد بين الماضي والحاضر ، ويقدم تفاصيل عن مختلف جوانب الحياة والعمل في هذه العاصمة العربية الشهيرة والعظيمة.

ان بغداد لم تكن لتعتبر كمدينة واحدة. بل انها عدة مدن في مدينة واحدة حيث ظهرت على مساحة كبيرة من الارض. لقد ظهرت في منطقة واحدة. ولكن سرعان ما اختفت فجأة . لتظهر في منطقة اخرى وتحمل الاسم نفسه. فعندما تتوسع في جانب، فأنها تنكمش وتتقلص في جانب اخر. انها مدينة لا تختفي ابدا . فهي تحمل اسمها الازلي دائما.

وتناولت في بحثي هذا واقع محلات بغداد عبر عدة عصور بين الماضي والحاضر. وسلطت الضوء على عدد من هذه المحلات المختارة بما تتميز به من صفات واحداث مهمة تركت بصماتها البارزة على واقع هذه المحلات في الماضي والحاضر.

أشهر من كتبوا عن بغداد العلامة الدكتور مصطفى جواد في كتاب مشترك مع الباحث فؤاد جميل عنوانه بغداد مدينة السلام.

المستشرق الإنجليزي جيمس فيليكس جونز (James Felix Jones) كتابه أحوال بغداد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ترجمة الدكتور علاء موسى كاظم نورس.

كتاب بغداد مدينة السلام لمؤلفه ريتشارد كوك (Richard Cook).

كتاب محلات بغدادية قديمة في الذاكرة تأليف رفعت مرهون الصفار.

كتاب الأصول التاريخية لأسماء محلات بغداد للأستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف.

كتاب محلات بغداد في مئة عام ١٨٥٨-١٩٥٨ قصي اسماعيل القرضي ونادية ياسين عبد عن الشؤون الثقافية العامة.

المقدمة:

تشكلت بغداد القديمة من محلات أصبحت تؤلف مجتمعها ونشاطات سكانه الاجتماعية والاقتصادية، كما قسمت تلك المحلات على أساس الحِرَف والسمات الاجتماعية لمن سكنها، وما امتازت به بغداد منذ نشأتها، ومحلاتها، التي أثرت في سلوك وتقاليد البغداديين الذين قطنوها، فحين تذكر أي محلة من محلات بغداد تحضر معها سماتهم الاجتماعية وما عرف عنهم من سلوكيات. يعرض الكتاب محلات بغداد "صبابيغ الآل والقُشل والهيتاويين، وباب الاغا، والشورجة والدهانة، وسراج الدين والصدرية والعوينة والدوكجية، ومحلة بني سعيد، ومحلة قنبر علي والتوراة وتحت التكية ضمن تسعة فصول، ويبدأ بمحلة صبابيغ الآل والقشل والهيتاويين لأنه يرى فيها أهمية تاريخية واجتماعية.

1- الجانب الشرقي من بغداد – مركز بغداد واهم المحلات القديمة .

أ- مركز منطقة الاعظمية وما جاورها من محلات وهي :

ب- محلة الفحامة

ت- منطقة بغداد الجديدة

ج - مدينة الثورة (مدينة الصدر)

د- الكرادة

2- يضم الجانب الغربي من بغداد

أ- منطقة الكرخ القديمة

ب- مدينة الكاظمية وما جاورها من محلات

3- محلات اخرى في الجانب الغربي وتضم :

أ- الطارمية

ب- المأمون

ج- المنصور

د- التاجي

اولاً :- الجانب الشرقي :

الجانب الشرقي من بغداد هو ذلك الجزء من بغداد الذي يمتد من منطقة باب المعظم في الشمال الى الباب الشرقي في الجنوب .

1- منطقة السور :

هي المنطقة التي تمتد من السور المحاذي لبغداد. وتأخذ إسمها من اسم سور بغداد الذي وجد سنة 1093م وهذه المنطقة تمتد الى الشمال الغربي من بغداد . وهذا السور كان يطوق مدينة بغداد لعدة سنين، وجرى هدمه وأزالته من قبل الوالي مدحت باشا حاكم بغداد سنة 1869-1872م واستخدمت حجارته ومواده لبناء وادامة مركز القشلة في بغداد وتجديد مركز السراي ولم يتبق اليوم شيء من ذلك السور عدا مساحة صغيرة استخدمت كمقبرة بالقرب من شارع الشيخ عمر.

2- منطقة القمر دين :

هي منطقة مجاورة لمنطقة السور وهي تستمد اسمها من اسم قائد الشرطة الامير (قمر الدين بن عبدالله الناصري) الذي كان يسكن في العهد العثماني كانت المنطقة تسمى أيضاً (دلي عيلان) وهو اسم غريب مشتق من اسم (دلي بيلان) والذي يعني حرفياً رأس الحية في اللغة التركية .

3- محلة الطوب :

هي المنطقة المقابلة لقلعة بغداد حيث يوجد مبنى وزارة الدفاع اذ كان يوجد مدفع (طوب ابو خزامة) منصوب على سطح الجدار الذي كان يحيط بهذه المنطقة من اجل حمايتها وحماية الجانب الشمالي من بغداد عند الضرورة. إنها كانت جزء من منطقة باب المعظم . تضم المنطقة جامع الباشا وجامع الازبك وجامع آسيا خاتون، وتضم المنطقة دار الكتب والوثائق التي بنيت في نهاية السبعينات من القرن الماضي .

ويوجد (طوب ابو خزامة) (مدفع) في ساحة الميدان منذ عام 1918 .

4- محلة البارودية :

إنها المحلة المجاورة لمحلة باب الطوب قرب ساحة الميدان ، واسمها يعود الى اسم منطقة البارودية خانة وتعني مخازن حفظ وخزن الاسلحة والبارود والعتاد وفي المنطقة جامع (الشيخ محمد الطيار) ويقع قرب شارع الخلفاء وجرى بناء جامع آخر في المنطقة سنة 1720من قبل شخص يدعى (الأفندي) وجامع ثالث إسمه جامع (منادرة خاتون) جرى تهديم جزء كبير من هذه المنطقة من أجل إفتتاح شارع الجمهورية الذي كان يسمى بشارع الملكة عالية .

5- محلة الصابونية :

وتقع هذه المحلة بين منطقة الميدان ومحلة قمر الدين .. وتأخذ إسمها من أسم معمل صغير ينتج الصابون كان موجوداً في المنطقة، بعض الناس يعتبرون هذه المنطقة جزءاً من منطقة الميدان ولكن لا يوجد اي وثائق تؤكد ذلك .

6- محلة الكوك ناظر :

اسم هذه المنطقة (المحلة) ينسب الى شخص أرمني كان قائداً للمدفعية في جيش السلطان مراد الرابع العثماني فقد كان هذا القائد الأرمني قوياً ومنح فرصة لبناء كنيسة لأبناء جلدته من المواطنين الأرمن، العديد من أثرياء بغداد اعتادوا على السكن في هذه المنطقة خلال فترة الحكم العثماني ولكن هذا الحال تغير كثيراً بعد الاحتلال البريطاني للعراق وخلال الحكم الملكي .

7- محلة الفضل :

تقع هذه المحلة بين محلتي البارودية وخان الونر ويعود الاسم الى جامع الفضل الذي يقع في المنطقة وهو جامع قديم يعود للشيخ الفضل بن بشير وهو عالم بغدادي توفي سنة 548 ميلادية ، وهناك طريق (دربونة) تربط بين هذه المحلة وشارع الرشيد إضافة الى شارعين (دربونتين) ضيقتين وكلاً منهما كانت تعد محلة مستقلة بذاتها احداهما هي (محلة الفضل عيفان) نسبة الى اسم حمام شعبي مشهور في المنطقة .

8- محلة العزة :

انها المحلة المجاورة لمحلتي السور وخان الوند وكانت جزء من محلة باب ابرز خلال العهد العباسي وجزءاً من المقبرة واهملت هذه المحلة لفترة طويلة وكان يسكنها احدى القبائل العربية واسمها العزة سنة 1831م بعد انتشار مرض الطاعون في بغداد لقد بذلت هذه القبيلة جهوداً كبيرة في تطوير هذه المحلة وقاموا ببناء العديد من المساكن والاسواق والمحلات والطرق الجديدة وهناك محلات صغيرة اخرى داخل هذه المنطقة منها محلة الجوبا ومحلة البو مفرج وقرى شعبان وفيها جامع إسمه جامع الملا جابر، بني سنة 1852ميلادية .

9- محلة الميدان :

كانت تعتبر جزءا من سوق السلطان في نهاية العهد العباسي وهي المحلة الممتدة من سوق باب السلطان الى منطقة باب المعظم والى سوق الهرج ، وهذه المحلة تحتوي على العديد من المحلات والدكاكين والحانات والى سوق صغير واشهر سوق بينها هو سوق العميد وهو سوق

الهرج نفسه اليوم وهناك دربونة ضيقة في هذه المحلة تربط بين السوق ونهر دجلة قام الخليفة العباسي الناصر لدين الله ببناء جامع في نهاية السوق انه نفس الجامع الذي قام بصيانته وتعميره السلطان العثماني سليمان القانوني والذي كان يسمى ايضاً جديد حسن باشا خلال فترة حكم الملك غازي .

وسميت هذه المحلة بالميدان لأنها تركت مساحة واسعة إلى قلعة بغداد والتي كانت تطل على المنطقة وهي اليوم موقع وزارة الدفاع وقد بنيت هذه القلعة في القرن التاسع الميلادي وقام الامير إقبال الشرابي في بناء مدرسة في هذه المحلة تدعى بالمدرسة الشرابية وهي إحدى أفضل المدارس ابان العهد العباسي وكانت هذه المدرسة تتخذ مقرا للجنود العثمانيين ومركزا للقوات العثمانية اضيف للمنطقة معلم مهم وهو بناء جامع السلطان مراد باشا سنة 1570 وكذلك يقصر المناة الذي كان يتخذ مقرا للعلماء والدارسين وبعد فترة من الزمن اطلق عليه اسم القصر العباسي وكذلك مدرسة الليا المجاورة له التي ارتفع منها السلطان مدحت باشا لتسلم الحكم وقام هذا الحاكم بتغيير هذه المدرسة وجعلها مطبعة حيث كانت تطبع فيها جريدة الزوراء سنة 1869 وبعد ذلك جرى تغيير هذا المكان وتعديله ليصبح مكان لسكن واقامة الملك فيصل الاول وبعد فترة من الزمن جرى اضافة قاعة جديدة للمكان لتوسيعه حيث جرى استعماله كمقر للبرلمان وهو نفس المكان الذي استخدم في عام ١٩٥٨ مقر للمحكمة العسكرية وبعد ذلك متحفا عسكريا وبعدها في عام ١٩٩٥ جرى استخدام هذا المبنى بيت الحكمة وتحتفظ هذه المنطقة ببصمات العديد من الخلفاء العباسيين الذين تعاقبوا على حكم بغداد حينها فكل واحدٍ منهم ترك له بصمة في هذا المكان وتحتفظ هذه المنطقة بالعديد من المواقع مثل المحلات والمباني والدكاكين والحانات والاسواق والمقابر مثل قبر السهروردي الذي توفى سنة ٥٦٣هـ وبابا كركر الذي توفي سنة ٩٠٠هـ وكان هذا الرجل طالب علم وهو الذي اشعل بئر النفط المسمى بابا كركر في كركوك.

واذا زرت المنطقة في الوقت الحاضر ستجد العديد من التغييرات والتي لا صلة لها بماضي المنطقة فقد شهدت اقامة العديد من المباني والبنايات الحكومية والدوائر منها مركزا للبريد ومدرسة ثانوية وجامع وسوق، لقد جرى دفن اثار القلعة التي كانت تسمى بسور القلعة من قبل المواطنين وعامة الناس واختفى تدريجيا خلال القرن العشرين سنة ١٩٢٧ .

أنشأت الحكومة العراقية باركا (ساحة صغيرة هناك جزءا منها اصبح سنة ١٩٥٨ قاعة (الشعب) التي مازالت قائمة حتى اليوم .

10- محلة دكان شناوة

وتقع مجاورة لمحلتي الميدان والصابونجية وسميت المحلة على اسم احد الاشخاص غير المعروفين الذي كان يعمل بقالا فيها وكان يدعى شناوة والمحلة هي جزء من محلة قرغول

11- محلة تابات الكرد :

وتقع بين محلتي الميدان والبارودية واسم تابات في اللغة التركية يعني الارض المرتفعة او التل مما يعني ان هذه المحلة اقيمت على ارض مرتفعة .

سكنت هذه المحلة العديد من العوائل الكردية لمدة طويلة قبل القرن التاسع عشر احدهم كان يدعى محمد أمين باشا إمام الذي قام بشراء العديد من المنازل في هذه المنطقة واهداها الى ولده والى اخوانه.

12- محلة القرغول

وتقع بين محلتي الميدان والفضل سكنتها فرقة تركية اسمها الانكشارية وكانت هذه الفرقة تتولى حراسة الطرق والمحلات والاسواق في هذه المنطقة تقول بعض الوثائق ان السلطان مراد الرابع العثماني هو من اختار اسم هذه المنطقة وكانت تسمى بإسم محلة ابرز خلال العهد العباسي

13- محلة حمام المالح

وتقع هذه المحلة بين محلتي المهدية والقرغول واسمى مأخوذ من كلمة حمام والتي تعني بالعربية الحمام الشعبي العام الذي كان موجودا فيها ولكون المياه مالحة فقد سميت بحمام المالح وظهرت هذه المحلة في النصف الثاني للقرن التاسع عشر.

14- محلة السيد عبدالله

وتقع هذه المحلة بين محلات خان الوند والجوبا والمهدية وحمام المالح ومحلة الفضل .

اسم المحلة ماخوذ من اسم رجل يدعى عبدالله الذي دفن فيها وكان طالب طالب علم وفي سنة ١٨٤٦ قام المستشرق البريطاني السيد جونز بأضافة اسم هذه المنطقة في قائمة محلات بغداد

15- محلة الجوبا

وتقع هذه المحلة بين محلة سيد عبدالله ،العزة ،المهدية، وقرى شعبان، وتعني كلمة الجوبا وهي مفردة عربية ومعناها المكان الفارغ او الارض المنخفضة وفي الاصل كانت بستانا يحمل هذا الاسم وقد وجدت هذه المحلة منذ عام ١٨٠١ ميلادية .

16- محلة كارا شعبان

وتقع هذه المحلة بين محلات فرج الله والكبيسات والبو مفرج وهذا هو اسم تركي ويعني شعبان الاسود وهو اسم لشخص مجهول سكن المحلة العديد من الناس غير المعروفين في ذلك الوقت احاطت المحلة العديد من المقابر خصوصا في الجانب الشرقي على طول حدودها مع سور بغداد الذي بني في العصر العباسي اهم مقبرة هي مقبرة الشيخ عمر السهرواردي وجامع القريب للمقبرة .

(وباب الظاهرية) وهو اشهر ابواب بغداد ويقع بالقرب من هذه المحلة ويسميه عامة الناس باسم (الباب الوسطاني)

17- محلة البو مفرج

وتقع بين محلتي المهدية وكاره شعبان وقنبر علي تسكنها عشيرة البو مفرج التي استقرت هناك منذ القرن التاسع عشر فيها مقهى وجامع ٥ دربونات صغيرة احدها تحمل اسم البو مفرج والاخرى البو شبل والثالثة بإسم التلوانا .

18- محلة المهدية

سميت في زمن العباسيين بقرى الكاظي وهي كانت احداهم محلات بغداد فيها عدد من الجوامع والاسواق والشوارع وتقع بين محلة البو مفرج والسيد عبدالله وحمام المالح ومحلة السيدة هادية واسمها يعود لقبيلة المهدية الاي سكنت هذه المنطقة وجامع المهدية احد معالم هذه المحلة حتى اليوم .

19- محلة قنبر علي

هذه المحلة هي جزء من محلة المختارة خلال الفترة العباسية وتقع اليوم بين محلات البو مفرج والمهدية ومحلة تحت التكية وباب الاغا والامام طه اسمها مرتبط الى قبر قنبر علي وهو شخص غير معروف ولكن بعض الوثائق تقول انه احد مساعدي الخليفة المستضعف بالله في سنة ٥٧١ هجرية في المحلة حمام شعبي ومقاهي وحوانيت ومركز شرطة ودربونة ضيقة يسكنها مواطنين يهود

20- محلة السيدة هدية :

وهي تقع في وسط قنبر علي والمهدية وحمام المالح ،فيها قبر لأحدى السيدات وقد اشار اليه الرحالة التركي مطراقي زادة والذي يقول بأنه يعود الى السيدة هدية ابنة ابو عبدالله الحسين بن ابو طالب وقد ازيل القبر سنة ١٩٣٧ بعد افتتاح شارع الملك غازي.

21- محلة العاقولية :

كانت معروفة خلال الحقبة العباسية كمنطقة للخبازين وهي جزء من سوق الثلاثاء الذي كان يمتد من منطقة الحيدرخانة شمالا الى ساحة مرجلن ومن شارع الرشيد الى نهر دجلة احد معالمها جامع العاقولية وقد استخدم كمسكن للشيخ جنرال الدين عبدالله بن علي العاقولي المدرس في المدرسة المستنصرية والذي توفى سنة ٧٢٨هـ ودفن في الجامع الجانب الثاني من المحلة كان يعرف بزار باب الاغا وهو مشهور في انتاج الخبز في القرن التاسع عشر احد درابين المحلة جرى تبليطه بالحجر في المحلة حمام شعبي ومقهى الى جانب دار اشهر المترجمين محمد شهاب الدين الالوسي وهناك مدرسة التفبيص وكانت من المدارس الشهيرة في ذلك الوقت

22- محلة سوق حنون

وقد وجدت في العهد العثماني وهي تقع بين محلة الثورات وقنبر علي والبوشبل والمحلة حملت اسم شخص يدعى حنون الذي شيد السوق فيها .

23- محلة البو شبل :

تقع في منتصف محلة سوق حنون والتاتران وقنبر علي سكنتها عشيرة البو شبل التي قدمت اليها بعد حدوث الفيضان الكبير الذي أغرق بغداد في عام 1831.

24- محلة ابو سيفين :

وجاء اسمها من اسم رجل دفن فيها ويوجد قبره هناك تقول بعض الوثائق التاريخية أنه كان احد قواد السلطان مراد الرابع الذي دخل بغداد سنة 1638 ميلادية وتقع هذه المحلة بين محلتي التاتران وسوق حنون .

25- محلة التاتران :

وتقع في المنتصف بين محلات فرج الله والقشلة وسوق حنون وقرى شعبان، سكنتها قبيلة التاتران وتقول الوثائق ان هذه المحلة اخذت اسمها من اسم التاتار وهي كلمة تركية تعني ساعي البريد .

26- محلات الخالدية :

تقع بين محلات البو شبل وقرى شعبان وعزت والطويلات وقد وجدت هذه المحلة اواخر القرن الثالث عشر عندما سكنت فيها قبيلة الخالدية وساحة السباع تعتبر جزءاً من هذه المحلة وقد تحولت مع مرور الزمن الى منطقة صناعية .

27- محلة فرج الله :

تقع في منتصف محلات الكوالات وقرى شعبان والتاتران وبني سعيد أسم المحلة ينسب الى السيد فرج الله بن محمد القادري الذي عاش في هذه المحلة في منتصف القرن الحادي عشر هجرية وقبره مازال هناك.

28- محلة الكولات :

وتقع بين محلات فرج الله وبني سعيد وباب الشيخ ، الكولات اسم تركي وتعني العبد المملوك ذو اللون الابيض عاش في هذه المحلة جنود الممالك في السنة 1831 ميلادية .

29- محلة الكبيسات :

هي محلة صغيرة قرب الكولات سكنها افراد قرية الكبيسات التي تقع قرب مدينة هيت وقد وجدت في القرن الثالث عشر هجرية .

30- محلة خان اللاوند :

وتقع بين محلات العزة والفضل والسيد عبد الله اسم المحلة مأخوذ من اسم خان كبير يقع في المنطقة بأسم خان اللاوند بناه حاكم بغداد حسن باشا سنة 1723 وقد استخدم معسكراً للجنود الاتراك حتى سنة 1887 ميلادية وبعد هذا التاريخ جرى هدم الخان وقد استثمر اراضي هذه المحلة حاكم بغداد (سيري باشا) الذي حولها الى خان وبستان ونافورة ماء وقام السيد عبد الوهاب النائب وهو عالم بغدادي بشراء هذه المنطقة وبناء مساكن ومحلات فيها اضافة الى مدرسة الحميدية التي تحولت فيما بعد الى مدرسة الفضل الابتدائية.

31- محلة بني سعد :

سكنتها قبيلة بني سعد سنة 1800 ميلادية وتقع بين محلات الكولات وفرج الله والقشل وسراج الدين .

32- محلة عكد القشل :

وهي اسم تركي تعني ثكنة للجنود وقد ظهرت هذه القشل في القرن السابع عشر وكانت تسمى ايضاً التوبجيا قشل فيها جامع باسم هادي بادي وهو احد معالم هذه المحلة التي تقع في منتصف محلات الهيتاويين والتاتران والتوراة وسراج الدين .

33- محلة التوراة :

وتقع في منتصف محلات قنبر علي وسوق الغزل يعود اسمها الى كنيس يهودي وهو اقدم كنيس يهودي في بغداد في المحلة مدرسة قديمة تحولت فيما بعد الى كنيس يهودي تعرف باسم كنيس شيخ اسحاق ، وكان مسؤول الطائفة اليهودية في بغداد في ذلك الوقت ومازال هذا الكنيس موجوداً حتى اليوم .

34- محلة تحت التكية :

وتقع بين محلتي التورات وقنبر علي وقد وجدت سنة1094 من قبل الخليفة العباسي المقتدر بالله وقد سميت فيما بعد باسم تحت التكية اهم معالم المحلة جامع حسب الله الذي بنى في فترة الثلاثينيات

35- محلة الحيدرخانة :

والحيدرخانه هو اسم تكية قديمة (بيت عبادة) يقع في الجانب الايمن من شارع الرشيد فيها جامع اسمه جامع الحيدرخانه وكان هذا الجامع احد اهم معالم هذه المحلة خلال العهد العثماني وفي المحلة بيت حاكم بغداد احمد باشا البزركان في سنة 1693 وكانت تدعى محلة سوق الثلاثاء وهي محلة كبيرة بعدة طرق وكل طريق له اسم وبعد ذلك تحول كل طريق الى مناطق مثل العاقولية والمأمون والمتنبي وسوق السلطان والمحلة عرفت في القرن التاسع عشر.

36- محلة جديد حسن باشا :

انها محلة كبيرة تمتد حدودها في الشمال الشرقي والجنوب الى ساحة الميدان والحيدرخانه والعاقولية وباب الاغا وفي الغرب نهر دجلة وكانت جزءا من محلة سوق الثلاثاء وتحولت الى سوق السلطان خلال العهد العباسي الاخير في سنة 1063 سميت المحلة جديد حسن باشا نسبة الى اسم جامع جرى تجديده واعماره من قبل الوزير حسن باشا حاكم بغداد سنة 1723م ويسمى الجامع باسم السراي الكثير من العمال العثمانيين كانوا يقيمون في هذه المحلة لانها قريبة من سراي الحكومة، في القرن العشرين من القرن الماضي قامت امانة بغداد بهدم جميع المنازل والشوارع في هذه المحلة . وبعد ذلك ربطت المحلة بشارع الرشيد وهي واحدة من اهم محلات بغداد اليوم فيها الكثير من المباني القديمة مدارس، اسواق، مركز شرطة وقصر الحاكم ، وقد استخدم هذا القصر مقراً لوزارة الخارجية وبعدها وزارة الداخلية وبعدها وزارة التربية .

الحكام العثمانيون كانوا يفضلون السكن في هذه المحلة، المحلة تطل على نهر دجلة وكان هذا الجزء من المحلة موضع اهتمام من حاكم بغداد في ذلك الوقت مدحت باشا .

لقد جرى تتويج الملك فيصل الاول في 23 آب 1921 في ساحة القشلة وقد استخدم القصر من قبل العديد من الدوائر الحكومية في بداية القرن العشرين ومتحف بغداد الفلكلوري يقع في هذه المحلة ويعد احد اهم معالمها .

37- محلة باب الاغا :

هناك محلتان باسم باب الاغا واحدة هي باب الاغا القديمة وتقع في شارع الرشيد بالقرب من العاقولية مشهورة بصناعة الخبز والثانية هي باب الاغا الجديدة التي تقع في وسط محلات حسن باشا وقنبر علي والرحقانة وراس القرية وكل هذه المحلات تقع في سوق الثلاثاء والذ كان اهم محلة واكبر محلة واكثررها سكاناً في بغداد خلال الحقبة العباسية وكانت ثكنة عسكرية للعثمانيين جرى تهديم المنطقة بعد بناء شارع خليل باشا والذي سمي فيما بعد بشارع الرشيد سنة 1916 ميلادية في هذه المنطقة العديد من المحلات والاسواق والدكاكين لبيع مختلف السلع .

وكل سوق يختص بنوع محدد من السلع . اهم معالم هذه المنطقة هو خان مرجان الذي بني سنة 1359 ميلادية وكذلك خان دلة وخان الكنان والخان الكبير وخان الباشا الصغير وبعض هذه الخانات كانت تستخدم اماكن ثقافية او حكومية خلال الحقبة العباسية وقسم من هذه الخانات تطل على نهر دجلة سوق الصفارين كان احد معالم هذه المحلة سنة 1762ميلادية وكان مشهوراً في زمن الحقبة العباسية .

38- محلة الدشتي :

وتقع بين محلات امام طه وباب الاغا وكانت تدعى درب الفراشة خلال الحقبة العباسية وينسب اسمها الى شخص يدعة داشتي وداشت اسم منطقة في ايران وتعني السهل وتمتد هذه المحلة الى سوق الشورجة والشورجة اسم تركي وايراني يعني الماء المالح الذي يؤخذ من بئر مالح في المنطقة كان في المحلة حمام شعبي في هذه المحلة الكثير من الخانات لعدة استعمالات .

39- محلة امام طه :

ينسب اسمها الى الامام طه وهو (علاء الدين يحيى البكري) الذي أنشأ هذه المحلة وأنشأ مدرسة الشافعية في نهاية القرن السابع عشر وسميت المدرسة فيما بعد باسم المدرسة الامامية حيث دفن فيها الامام طه وتحولت المدرسة الى جامع ولكن هذا الجامع هدم سنة

1940 حيث جرى بناء ساحة وحديقة بدلاً عنه واليوم يحتل تمثال الشاعر معروف الرصافي مكانه هناك .

40- محلة سوق الغزل :

وتقع بين محلات التورات والدهانه وترتبط تاريخياً بسوق المنسوجات خلال فترة الحكم العثماني ، تحتوي على جامع الخلفاء الذي يعتبر الجامع الرسمي للخلفاء العباسيين والذي بناه الخليفة العباسي المقتفي بالله سنة 206 ميلادية يحيط ابجامع عدة اسواق مختلفة ، سوق الطيور وسوق الدجاج وخان اليهود واليوم نشاهد سوق الطيور في نفس مكانه القديم .

41- محلة الدهانه :

وسميت بهذا الاسم لوجود عدة دكاكين تبيع الزيوت والمواد الغذائية والمحلة جزءاً من محلة المأمونية سميت بسوق الدهانه في العهد العثماني ، وتقع بين محلة سوق الغزل وصبابيغ الآل وراس القرية .

42- محلة الهيتاويين :

وتقع بين محلات بني سعيد والقشلة سكن هذه المحلة جمع من الوعاظ (رجال الدين) الذين يقدمون محاضرات في مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني في المحلة 11 طريقاً واسواق ومحلات عديدة.

43- محلة الشيخ سراج الدين :

ويعود اسمها الى الشيخ سراج الدين محمد ابن عبد الله ابن مبارك المخزومي البغدادي، عاش ومات في هذه المحلة التي تضم قبره حتى اليوم في منطقة الصدرية .

حسن باشا حاكم بغداد اهتم بهذه المحلة 1116 ميلادية لقد جدد المحلة والقبر والجامع وبنى ساقية لجلب المياه للمحلة من نهر دجلة في المحلة 8 (درابين) شوارع أغلبها جرى هدمه عندما افتتح شارع الملك غازي في الخمسينيات من هذا العصر.

44- محلة صبابيغ الآل :

تعود هذه المحلة التي تقع بين محلات القشلة وسراج الدين والقطر خانة والحاج فتحي وهي جزء من محلة المأمونية في الحقبة العباسية ويرتبط اسمها بأسم الخليفة المأمون كانت مجموعة مساكن بالقرب من قصر المأمون الذي يطل على نهر دجلة سميت محلة صبابيغ الآل في العهد العثماني والصبابيغ كلمة تركية تعني من يقوم بصبغ الخشب خصوصاً الذين

يصبغون الخشب باللون الاحمر لحمايته من القوارض والحشرات . المحلة تحتوي على درابين (طرق) احد تلك الطرق يسكنه سكان مسيحيون .

45- محلة القطر خانه :

وتقع هذه المحلة بين محلة المربعة والسبع ابكار والحاج فتحي وصبابيغ الآل ويعني اسم هذه المحلة وهو القطر خانة الاسطبل حيث تحفظ فيه الحيوانات في اللغة التركية .

46- محلة الحاج فتحي :

تقع هذه المحلة بين محلات السرجخانة والقطر خانة والمربعة والسنك وراس الساقية واسم المحلة يعود للحاج فتحي وهو احد الدراويش القادمين من مدينة الموصل والذي استقر في هذه المحلة وبنى جامعاً فيها وابرز معالم هذه المحلة هو الجامع وقبر الشيخ عبدالكريم الذي توفي سنة 832 هجرية .

47- محلة المربعة :

تقع قرب نهر دجلة تحيط بها محلات فتحي والسنك وسيد سلطان علي والسبع ابكار وكانت احدىالمحلات المهمة في زمن العباسيين وهي اليوم الاثر العباسي الوحيد كمحلة التي مازالت موجودة الى وقتنا الحاضر .

احدى معالمها كان مدرسة الثاكتيا والتي بناها ثاكت الدولة ابن الدور ياني والمربعة هي كلمة عربية وتعني المساحة بين الطرق المتقاطعة والمحلة كانت مليئة بالبساتين والحدائق سينما الزوراء ومقهى الملا حمادي هما اهم معالم هذه المحلة .

48- دكاكين حبوب :

يعود اسم هذه المحلة الى اسم شخص يدعى حبوب وكان لديه خمس دكاكين في هذه المحلة واصبحت هذه المحلة جزءاً من شارع الخلفاء وفيما بعد .

49- محلة السيد سلطان علي :

يعود اسم المحلة الى السيد علي بن يحيى الرفاعي الذي دفن في هذه المحلة سنة 519 هجرية والمحلة كانت تعتبر جزءاً من محلة القرية خلال الحقبة العباسية وفي هذه المحلة العديد من القصور الجميلة كانت سكناً للمواطنين والمسؤولين خلال الحقبة العباسية قبر السيد سلطان علي مازال موجوداً فيها وسط بعض البساتين المتبقية في المنطقة في المحلة سبع طرق (درابين) وجامعين وخمس مقاهي واسواق .

50- محلة العبخانة

وتقع هذه المحل بين محلات المربعة وسبع ابكار والقطر خانة وفتحي اغلب مساحة المحلة كان بساتين حاكم بغداد نامق باشا انشأ أول معمل للنسيج في المنطقة وهو أول معمل للنسيج يقام في العراق وكان يسمى معمل نسيج منطقة العبخانة وقد أزيل هذا المعمل بعد ثورة ١٩٥٨ من اجل بناء مباني جديدة في المنطقة

51- محلة الصدرية :

وتقع هذه المحل بين محلات رأس الساقية وسراج الدين كانت تعد هذه المنطقة خلال الحقبة العباسية جزء أن من منطقة المأمونية اسمها يعود إلى الشيخ صدر الدين محمد بن محمد الحيراوي الذي كان مدرسا في المدرسة التبشيرية في بغداد

52- محلة العوينات

وتقع بين محلات باب الشيخ وسيد سلطان علي والحاج فتحي وكانت محلي مليئة في البساتين والحدائق وكان فيها ينبوعا للماء المتدفق يعود اسم المحل إلى ينبوع الماء المتدفق الذي كان يوصف انه ينبوع الماء الأكثر تدفقا في بغداد في ذلك الوقت.

53- محلة رأس الساقية

وتقع بين محلات باب الشيخ محمد وسراج الدين والسنك والحاج فتحي وكانت محلة كبيرة تمتد حدودها من جامع الشيخ عبد القادر الگيلاني إلى ضفاف نهر دجلة وعرفت خلال الحقبة العثمانية برأس الساقية وسميت بالساقية لوجود قناة ماء أنشأت في المنطقة تستخدم للري وكانت هذه القناة لجلب الماء من نهر دجلة إلى جامع أحد معالم هذه المحل جامعي السادات والعبدروسي .

54- محلة السنك

تقع هذه المرحلة على ضفاف نهر دجلة وتحيط بها محلات باب الشيخ وراس الساقية والمربعة وكانت تعتبر أفضل محلة في بغداد خلال القرن الخامس الهجري كان يقطنها أبرز الحكام العباسيين وذوي المراتب العليا من المسؤولين والسنك هي كلمة تركية تعني العلامة الكبير ابن الجوزي كان يلقي محاضرات في إحدى مدارس هذه المنطقة وكان أحد الدارسين في هذه المدارس هو الرحالة العربي ابن جبير وكان تلميذ ابن الجوزي وكانت المنطقة مليئة أيضا في البساتين والحدائق وفيها ٨ طرق أحد معالمها هو ذلك القصر الذي شيده عبد

الرحمن الگيلاني قرب ضفاف نهر دجلة ليس بعيدا عن قبر ابن الجوزي العديد من معالم أجزاء هذه المنطقة جرى تهديمها وازالتها من اجل بناء مباني جديدة وتحديث المنطقة.

55- محلة باب الشيخ

تقع هذه المحلة بين محلات الكولات وسراج الدين وراس الساقية والسنك وسور بغداد الشرقي القديم واسم هذه المنطقة يعود إلى جامع الشيخ عبد القادر الگيلاني هذا الجامع الذي كان يستخدم كمدرسة لطائفة الحنابلية الشيخ عبد القادر الجگلاني كان يقدم محاضرات في المدرسة طيلة فترة حياته أصبحت المحلة مشهورة لسببين أولا لوجود جامع وضريح الشيخ عبد القادر الگيلاني وثانيا لوجود اتحاد الأشراف وهم مجموعة من رجال العلم ورؤساء العشائر الذين كانوا ينضوون تحت اسم الأشراف وهم من وجوه القوم وذوي السمعة الطيبة الذين شكلوا هذا الاتحاد خلال الحقبة العثمانية وكانوا يعتبرون احفاد الشيخ عبد القادر الگيلاني وكانوا يمارسون ويقودون تعليماته الدينيةوارشاداته وتقاليده وفي العراق وفي العالم الإسلامي في المحلة العديد من الخانات والمحلات والبيوتاتيسكن في أغلبها مهاجرون من الهند وباكستان يفضلون العيش والسكن قرب ضريح الشيخ عبد القادر الگيلاني في المنطقة 13 طريق دربونة ومقهى عدد ٢ إضافة إلى مطبخ عام لطبخ وتقديم الطعام للزوار في الجامع.

أحد معالم المنطقة المهمة هو باب الحلبة والذي كان يسمى بباب الطلسم وقد جرى اقفال هذا الباب من قبل العثمانيين عند دخولهم بغداد

في فترة حكم السلطان مراد الرابع سنة 1638 ولكن هذا الباب جرى تفجيره من قبل الجيش العثماني سنة ١٩١٧ قبل انسحابهم من بغداد بعد دحرهم من قبل القوات البريطانية التي احتلت بغداد يومها .

56- محلة القناهرة

وتقع بين محلتي السنك وباب الشيخ وهي ترتبط باسم قبيلة سكنتها هي قبيلة شمر التي نزحت من مدينة نجد في الغربية السعودية لتستقر في هذه المنطقة في القرن الثاني عشر هجرية القرن التاسع عشر ميلادي سكنت هذه القبيلة بادئ الأمر في قرية صغيرة اسمها القناهرية في مدينة الحلة وبعدها رحلت إلى مدينة بغداد للسكن في هذه المحلة.

57- محلة بنات الحسن

وتقع بين محلات رأس القرية والعمار وصبابيغ الآل واسم المحلة يعود لاسم جامع كان هناك وكان هذا الجامع يضم قبور مدفون فيها بنات الإمام الحسن ابن علي ابن أبي طالب عليه السلام.

58- محلة ابن دودو

وتقع بين محلتي التاتران وفرج الله اسمها يعود إلى اسم قائد تركي جاء مع السلطان مراد الرابع الذي حكم بغداد يومها نصب الاتراك مدفعا في هذه المحلة كموقع لحماية بغداد جزءا من خطتهم العسكرية وكان صوت ذلك المدفع عند إطلاقه يشبه صوت الدودو

59- محلت عمار سبع ابكار

تقع على ضفاف نهر دجلة وتحيط بها محلات المربعة قطر خانة وراس القرية كان يسكنها العديد من الأثرياء وأصحاب الطبقات العليا في المجتمع يومذاك خلال الفترة العباسية أحد معالمها المهمة هو قصر المثمنة الذي بناه الخليفة المسترشد بالله وشهد هذا القصر آخر لقاء حدث بين الخليفة العباسي المستعصم وبين هولاكو قائد المغول الذي غزا بغداد سنة 1258 في المنطقة كانت العديد من الحدائق والبساتين وأشتق اسم المحلة من اسم سبع عجلات بكرات كن يستخدمن لحمل ونقل المياه من نهر دجلة لسقي البساتين في المنطقة وهو ما نطلق عليه اليوم اسم النواعير العديد من المباني والمحلات جرى تشييدها في هذه المنطقة بعض معالم هذه المحلة ما زال موجودا حتى اليوم .

60- محلة رأس القرية

تقع على ضفاف نهر دجلة وتحيط بها محلات باب الأغا والدهانة والسبع ابكار واسم هذه المنطقة يعود لاسم قرية صغيرة خلال الحقبة العباسية وهذه القرية سبقت تأسيس مدينة بغداد قصر التاج هو أحد معالم هذه المنطقة وكان يستخدم كمقر للخلفاء العباسيين خلال القرون الثلاثة الأخيرة في المحلة عدد من الخانات والمحلات وبعض الحمامات الشعبية مثل حمام حيدر وحمام القاضي وحمام الراعي وهناك بعض الجوامع التي ما تزال موجودة حتى اليوم.

61- محلة جميلة

هي المنطقة التي تضم جامع الخلاني وساحة الخلاني ومسجد العيدروسي وجميع هذه المباني تطل على مشهد الحلبة وهي تشكل هذه المنطقة الحلبة وكانت هذه المنطقة عبارة عن

حلبة سباق للخيل تصل الى منطقة المإمونية حيث كانت توجد اغلب قصور ومساكن العباسيين محاطة بسور عال في وسط بغداد ازداد وازدحم عدد سكان هذه المنطقة كثيرا وفيها العديد من الاسواق والمحلات والدكاكين والحمامات الشعبية ومقبرة كبيرة تضم رفات جميع الخلفاء العباسيين واولادهم واحفادهم وعدد من المسؤولين المهمينوالمتميزين والعلماء وقادة الجيش يومذاك بعد استشهادهم على ايدي المغول سنة ٦٥٦ هجرية سميت هذه المنطقة باسم محلة جميلة في القرن التاسع عشر والاسم يعود الى اسم قبيلة جميلة التي نزلت وسكنت هذه المنطقة فيها عدد من الطرق مثل شارع الخلاني وشارع الزهاري وشارع العيدروسي .

62- محلة الدسابيل

تقع بين محلة رأس الساقية ومقهى شكر اسمها مشتق من اسم بعض سكانها الذين نزحوا من مدينة دسبول في عربستان في ايران واستقروا في هذه المحلة وتقع هذه المحلة بالقرب من بوابة بغداد المسماة بالباب الشرقي ضمن سور بغداد الكبير

63- محلة قهوة شكر

وتقع بين باب الشيخ والسنك وسور بغداد الجنوبي القديم ويعود اسمها الى اسم شخص يدعى شكر انشأ فيها مقهى صغير وكان يعيش في هذه المحلة في القرن الثامن عشر وكانت المحلة مشهورة ومزدحمة بالسكان فيها العديد من الأسواق والمحلات والدكاكين والجوامع يحيط بالمحلة أرض فضاء واسعة وفارغة مع ركن سور بغداد حيث يوجد برج العجمي وكان برجا كبير في ذلك الوقت الشيخ عبد القادر الگيلاني الذي توفي سنة 561 هجريه اعتاد من يستخدم هذا البرج منزويا فيه لنفسه ومن هذا المكان غزا المغول بغداد المحلة اهملت كثيرا ولا يوجد فيها شيء يستحق الذكر اليوم فقط هناك آثار ومقبرة تضم رفات شخص غير معروف يدعى الغزالي مدفون فيها وسميت المقبرة باسمه وكذلك هناك طريق يمر قرب المقبرة وعبر الجانب الشرقي لسور بغداد في الجهة المقابلة لهذا السور هناك عدة بساتين بعضها يستخدم كمقابر وقد استخدمك مقابر للألمان والبريطانيين و الأميركان وهذه المقابر موجودة حتى اليوم قرب ساحة الطيران وقد تم ازالة بقايا السور الذي كان يحيط بالمكان احد بقايا هذه السور انشأت فيه حديقة الملك غازي في سنة ١٩٥٨ وقد جرى تغيير الاسم إلى اسم حديقة الأمة التي هي اليوم أحد المعالم المهمة لمدينة بغداد المعاصرة كنائس بغداد لعل من أشهر وأقدم كنائس بغداد هي :

1. كنيسة اللاتين

وهذه الكنيسة تضم مدرسة تابعة لها باسم مدرسة الآباء الكرمليين وكان يتصدرها العلامة اللغة والأب انستاس ماري الكرملي في مجلسه الأسبوعي الذي تلتقي فيه نخبة رفيعة من العلماء والأدباء والشعراء والصحفيين والسياسيين من مختلف الأديان والطوائف ومن هذا المجلس أصدر مجلة لغة العرب ثلاث سنوات قبل الحرب العالمية الأولى وستة سنوات بعدها وله مؤلفات كثيرة في اللغة والتاريخ والتراث واختير عضوا عاملة في مجاميع عربية وأجنبية. وجاء في كتاب الكنائس بغداد و وديارتها للاب الدكتور بطرس حداد عمانؤيل القديس البئر الذي جاء إلى بغداد عام١٧٢٨ ميلادي اشترى بيت في عام ١٧٣١في سوق الغزل ورممه وشيده واتخذه ديرا وفتح فيه معبدا وكان نواة لكنيسة اللاتين

2. كنيسة الاسريان الكاثوليك

بدأ العمل في إنشائها في 20 كانون الثاني 1862م وإنجز العمل في ٦ كانون الأول من السنة نفسها وتمتاز هذه الكنيسة بزخرفة الطابوق والمقرنصات على طريقة البناء البغدادي

كنيسة الأرمن الأرثوذكس

وقد شرع العمل في بناءها في مطلع 1822 ميلادي ودام سنة واحدة وقد هدمت فيما بعد وأصبح قسم منها في الشارع الموصل بين شارع الرشيد شارع الخلفاء والقسم المتبقي منها شيد بمحله مخازن تجارية وهناك كنائس احدث عهدا في بنائها وجودها مثل

3. كنيسة النجاة.
4. كنيسة مار يوسف.

إضافة إلى عدد آخر من الكنائس التي جرى تشييدها في فترات متعاقبة أخرى في عدد من أحياء و مناطق بغداد

Article

Historical brief of Baghdadi Districts Between the Past and the Present

Alaa Khalil Nasser

Keywords: stores. Baghdad. the date

Summary:

My research reflects the history of the revival of Baghdad between the past and the present, and provides details on the various aspects of life and work in this famous and great Arab capital.

Baghdad was not to be considered as one city. Rather, it is several cities in one city, as it appeared on a large area of land. It showed up in one area. But soon it suddenly disappeared. To appear in another region and bear the same name. When it expands on one side, it shrinks and shrinks on the other. It is a city that never disappears. She always bears her eternal name.

In my research, I dealt with the reality of Baghdad shops through several eras between the past and the present. And shed light on a number of these selected shops with their characteristics and important events that left their prominent mark on the reality of these shops in the past and present.

The most famous of those who wrote about Baghdad is the scholar Dr. Mustafa Jawad in a joint book with the researcher Fouad Jamil, entitled Baghdad, City of Peace.

English orientalist James Felix Jones, his book The Conditions of Baghdad in the Eighteenth and Nineteenth Centuries, translated by Dr.

Baghdad, City of Peace, by Richard Cook

Old Baghdadi Shops in Memory book, written by Rifaat Marhoon Al-Saffar

The Historical Origins Book of the Names of Baghdad Shops, Dr. Imad Abd al-Salam Raouf.

Baghdad Shops in the Hundred Years 1858-1958 book by Qusay Ismail al-Qardi and Nadia Yassin Abd on general cultural affairs.